التّثليث لبيان المشروع اي مع اقتضاء الحال البيان بالفعل ابلغ من البيان
بالقول انتهى بيان كلامه واخلاقه صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه
وسلم افصح الناس منطقا واحلاهم كلاما ويقول انا افصح العرب وانّ
اهل الجنة يتكلمون فيها بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وكان نزر الكلام
سمح المقالة اذا نطق ليس بهذار وكان كلامه كخرزات نظمن قالت
عائشة رضي الله عنها كان لا يسرد الكلام كسردكم هذا كان كلامه نثرا
وانتم تنثرون الكلام نثرا وكان اوجز الناس كلاما وبذا جاء جبريل
عليه السلام وكان مع الايجاز يجمع كلما اراد وكان يتكلم بجوامع الكلم
لا فضول ولا تقصير كانه يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف يحفظه
سامعه ويعيه وكان جهير الصوت احسن الناس نغمة وكان
طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة ولا يقول المنكر وكان صلى
الله عليه وسلم اكثر الناس تبسما وضحكا في وجوه اصحابه وتعجبا مما
تحدثوا به وخلطا لنفسه بهم ولربما ضحك حتى تبدو نواجذه وكان
ضحك اصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له ولقد جاءه اعرابي
وهو متغير اللون ينكره اصحابه فاراد ان يسئله فقالوا لا تفعل يا اعرابي
فانا ننكر لونه فقال ادعوني فوالذي بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى
يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا ان المسيح يعني الدجال يأتي الناس بالثريد

وقد هلكوا

وقد هلكوا جوعا افترى لي بابي وامي ان اكف عن ثريده تعففا وتنزها
حتى اهلك هزالا ام اضرب في ثريده حتى اذا تضلعت شبعا آمنت بالله
وكفرت به قالوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
ثم قال لا بل يغنيك الله بما اغنى به المؤمنين بيان اكله صلى الله عليه
وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يأكل ما وجد وكان احب الطعام اليه
ما كان على ضعف والضعف ما كثرت عليه الايدي وكان يأكل مما يليه ويأكل
باصابعه الثلاث وربما استعان بالرابعة ولم يكن يأكل باصبعين ويقول
ان ذلك اكلة الشيطان وجاءه عثمان بن عفان رضي الله عنه بقاء الزاد
فاكل منه وقال ما هذا يا ابا عبد الله قال بابي انت وامي نجعل السمن
والعسل في البرمة ونضعها على النار ثم نغليه ثم نأخذ مخ الخطمة اذا
طبخت فنلقيه على السمن والعسل في البرمة ثم نسوطه حتى ينضج فيأتي كما
ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الطعام طيب وكان صلى الله عليه
وسلم احب الطعام اليه اللحم ويقول هو زيد في السمع وهو سيد الطعام في
الدنيا والآخرة ولو سئلت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل وكان يأكل الثريد
باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول انها شجرة اخي يونس ويقول يا عائشة
اذا طبختم قدرا فاكثروا فيه الدباء فانه يشد قلب الحزين وكان يأكل لحم
الطير الذي يصاد وكان لا يتبعه ولا يصيده ويحب ان يصاد له ويؤتى به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)